وأكرامًا له وحكي عنه انه حضر يومًا عند ممروح فقرأ عليه قوله تعالى
قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون فصرخ شيطانه وقال الا والله لا والله
ثم زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما توفي رجع اليه كعادته وكان
بعض الناس حاضرا حين قرأ الفقيه عليه الآية فقال أنا أقرأ عليه فجاء
وقرأ الآية بعينها فضحك ذلك الشيطان منه وقال الآية آية والرجل
غير الرجل وكتب الفقيه احمد نفع الله به مرة الى الامير عيسى بن موسى
صاحب حلي يشفع اليه في حط ثلثين دينارا عن بعض الناس ففعل
وحط ذلك فكتب اليه الامير جوابا وهو يقول

أتانا كتاب ابن العجيل فسسته ثلاثا وقابلت السؤال باسعاف
ثلثين دينارا يريد حطيطها فيا ليتها كانت ثلثة آلاف

وبعد فكرامات الفقيه احمد واحواله لا يمكن استقصاؤها بل هي
اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر ولم يزل على قدمه المبارك من
التدريس ونشر العلم مع كمال العبادة والورع والزهد والتقلل من الدنيا
الى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به يوم الثلاثا خامس عشرين
شهر ربيع الاول من سنة تسعين وستماية وذلك بعد أن صلى الظهر قاعدا
واخذ يكتب كتابا بشفاعة لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم
توفي رحمه الله وكان آخر كلامه الله الله ثلث مرات وكان في حال
حياته اذا أضجره الناس بكتب الشفاعة يقول ما أظن أني أموت
الا وأنا أكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم احمد بن ابي
الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه غيري وتربته من الترب المباركة
المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن

استجار به

ومن استجار به سلم من جميع ما يخاف بل من وصل الى قريته لم يقدر أحد
أن يتعرض له بمكروه وليس للملوك وغيرهم على أهل قريته تصرف ولا ولاية كما
في ساير القرى كل ذلك ببركته ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل لما
سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت الفقيه مع
كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به وحكي الذي تولى غسله أنه رأى
أنوارا ساطعة وأمورا غريبة منها أنه لم ير له عورة الى غير ذلك من الكرامات
نفع الله به وخلف من الاولاد سبعة محمدا وابرهيم وموسى وابا بكر
واسمعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا سادة أهل علم
وصلاح ولهم ذرية أخيار علما صالحون وشهرتهم تغني عن تفصيل
احوالهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه ابرهيم
ابن محمد بن موسى بن احمد المذكور وكان للفقيه احمد نفع الله به أخ
اسمه محمد بن موسى تفقه وتوفي شابا ومن ذريته الفقها المعروفون
ببني المشرع من بني عجيل منهم جماعة أخيار صالحون منهم الفقيه
موسى بن احمد المشرع من بني عجيل أحد الفقها المفتيين بمدينة زبيد
ومنهم الفقيه الصالح احمد بن موسى تفقه مدة ثم غلب عليه علم التصوف
والتجرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وحكموا له ولهم هنالك شهرة عظيمة
وحرمة وجلالة ومنهم ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى
المشرع شاب نشأ على عبادة الله تعالى اشتغل بالعلم ودرس في الفقه
والنحو في شبابه فتحا وبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع
به الناس في ذلك نفعا كثيرا وهم الآن موجودون وكل منهم على خير
من ربهم زادهم الله من فضله وسيأتي ذكر من تحقق حاله من

بنو المشرع ينتسبون الى الشيخ محمد بن موسى صنو الامام احمد بن موسى رحمهم الله ٧ ولد